نقباء الاطباء والمستشفيات والممرضين:
لوقف التعديات على العاملين في القطاع

عقد نقباء المستشفيات (المهندس سليمان هارون) والاطباء في بيروت (البروفسور رمون صايغ) والشمال (الدكتور عمر عياش) والممرضات والممرضين في لبنان (الدكتورة نهاد ضومط) مؤتمراً صحافياً مشتركاً اليوم في مركز نقابة المستشفيات - العدلية في حضور ممثلين عن المستشفيات كافة، تم خلاله تناول موضوع الاعتداءات المتكررة داخل المستشفيات، ولاسيما ما حدث داخل مركز بحنس الطبي.

استهل المؤتمر بعرض لشريط فيديو من قبل مدير مركز بحنس الطبي الاستاذ ميشال شاهين الذي يروي تفاصيل حادثة الاعتداء منذ لحظة وصول المعتدين الى المستشفى ودخولهم الى اقسامه.

هارون

بعدها تحدث النقيب هارون لافتاً الى ان هذه الحوادث تتكرر في اكثر من مستشفى وهي عابرة للمناطق كافة؛ فكل المستشفيات معرضّة للحوادث؛ امس بحنس وقبلها الزهراء في الضاحية الجنوبية والاسلامي في طرابلس وغيرها...
وقال: اصبح الموضوع منتشرا بشكل مرعب. من هنا لا بد من التأكيد على:

اولا: ان كرامة وسلامة الاطباء والممرضين والممرضات والتقنيين وجميع العاملين في القطاع الاستشفائي لا تقل شأناً عن صحة المريض. فنحن اليوم لا نقبل التعرض للاهانة وللخطر تحت اي عنوان. نحن انتظرنا وراقبنا ما تم التداول به في وسائل الاعلام ونحن نقول اولا الشريط الذي عرض هو واضح ولا يظهر اي تقصير من قبل المستشفى.

ثانيا: نسأل لماذا هرب الجناة اذاً من وجه العدالة طالما انهم يدعون ان المستشفى هي على خطأ وان فعلتهم مبررة؟ من جهتنا تابعنا الموضوع وتبيّن لنا من خلال الاتصالات التي اجريناها انه ليس من أي حماية سياسية لهؤلاء. وبناء عليه، نتوجه لاصحاب المعالي وزيري العدل والداخلية ولقوى الامن الداخلي للقيام بواجباتهم والقاء القبض على المعتدين واحالتهم الى القضاء المختص.

وتابع: نحن لا نستطيع الاستمرار على هذا المنوال فيما سمعتنا وكرامتنا تتعرض للخطر اليومي.
لقد سبق وذكرنا اننا نعاني في المستشفيات من مشكلة نقص في الطواقم التمريضية ولن نقبل ان نعرضهم للاهانة ابدا بعد اليوم.

ونحن كنا اليوم بصدد إعلان موقف عن إقفال غرف الطوارئ داخل المستشفيات لمدة معينة ريثما يتم القاء القبض على المعتدين ولكن مع تمني معالي وزير الصحة العامة وافساحاً في المجال امام القوى الامنية للقيام بواجباتها تريثنا في موقفنا.

صايغ

من جهته، النقيب صايغ قال: الجو محزن اليوم بعد ٣٠ سنة في المهنة ان نصل الى هذه الحالة ونحن الى جانب اي نقابة تتعرض للاعتداء. ونتمنى على الاعلام اعطاء هذه القضية التغطية المناسبة والحماس اللازم بنفس المستوى التي يتم فيها تناول قضايا اخرى بغير هذا المنحى. ثم تلا صايغ بيانا جاء فيه: تستنكر نقابتا الاطباء في بيروت والشمال الاعتداء الذي حصل مساء السبت الماضي ضد مستشفى بحنس، وتشددا على ان الجسم الصحي من مستشفيات واطباء وممرضين موحد ويرفض مثل هذه الممارسات التي باتت تتكرر بين الحين والآخر، حيث يبدو وكأنه «مكسر عصا» او «فشة خلق».

وتدعو النقابة الجهات الامنية والقضائية الى التحرك واخذ التدابير الحاسمة والحازمة، التي تحول دون استمرار ظاهرة الاعتداءات، وعدم التساهل مع المخلّين ورفع اي غطاء عنهم ليكونوا عبرة لغيرهم، كون الجسم الطبي يقوم برسالة سامية في السهر ليل نهار على صحة المواطنين.
وتحذر النقابة من ان استمرار هذه الظاهرة سيدفع الجسم الطبي الى اتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة والتي قد تنعكس سلباً على سلامة المرضى.

عياش

بدوره، النقيب عياش اكد على اهمية التضامن مع المجتمع المدني الذي يقوم بواجبه في منطقة الشمال حيث هناك اكثر من حالة اعتداء وحشية خلال الشهر الواحد وتمنى على الاعلام القيام بتغطية هذه الحوادث بطريقة شفافة ومن الاجهزة الامنية القيام بدورها.
واعتبر انه حتى لو كان ثمة تغطية سياسية لهذه الاعتداءات من المفترض عدم الرضوخ للواقع واللجوء الى خطوات احترازية.

ضومط

وابدت النقيبة ضومط تأييدها لكل ما جاء على لسان النقباء وقالت: المشكلة كبيرة ونحن لا نتعلم من الدروس. نتمنى من الاعلام القيام

بدوره فنحن في قطاع التمريض نعاني اصلا من النقص في العدد وبرأي من شاهد هذا الشريط وما يتضمنه من عنف سيتردد بالتأكيد في الانضمام الى هذه المهنة.

ودعت الى استيعاب كل المشاكل التي لا يجب مواجهتها بحالة تشنج وغضب لا بل يجب توجيه الشباب الذي يعانون من الاندفاع المتهور والشرير سيما وانهم لا يتعرضون بالاذى فقط للمريض ولكنهم سيعيشون في حالة قلق وخوف دائمين.

وقالت: نحن نعمل في بيئة عمل صعبة مليئة بالتحديات الكبيرة، ولا ينقصنا هذا التحدي الجديد.
ونحن نطالب الاعلام بمؤازرتنا والمعنيين في الاحزاب والتيارات السياسية بحماية المراكز الصحية والاستشفائية التي هي خطر احمر.
ثم جرى حوار مع الاعلاميين ورداً على سؤال قال هارون: الكل في البلد يتحدث عن فلتان امني وهذا الحديث يتم على مستوى الوزراء والنواب والسياسيين.

وبالتأكيد ان عدم اتخاذ الاجراءات الرادعة سيؤدي الى مزيد من الاعتداءات وفي ما يتعلق بالحماية الذاتية نحن لسنا في المستشفيات ثكنة عسكرية بل نحن نخدم المواطنين ونؤمن بدور الدولة في الحفاظ على الامن ولن نقبل بأي منطق يبرر هذه التصرفات تحت اي حجة كانت بل نشدد على اهمية القوى الامنية وعلى الالتزام بالقوانين.